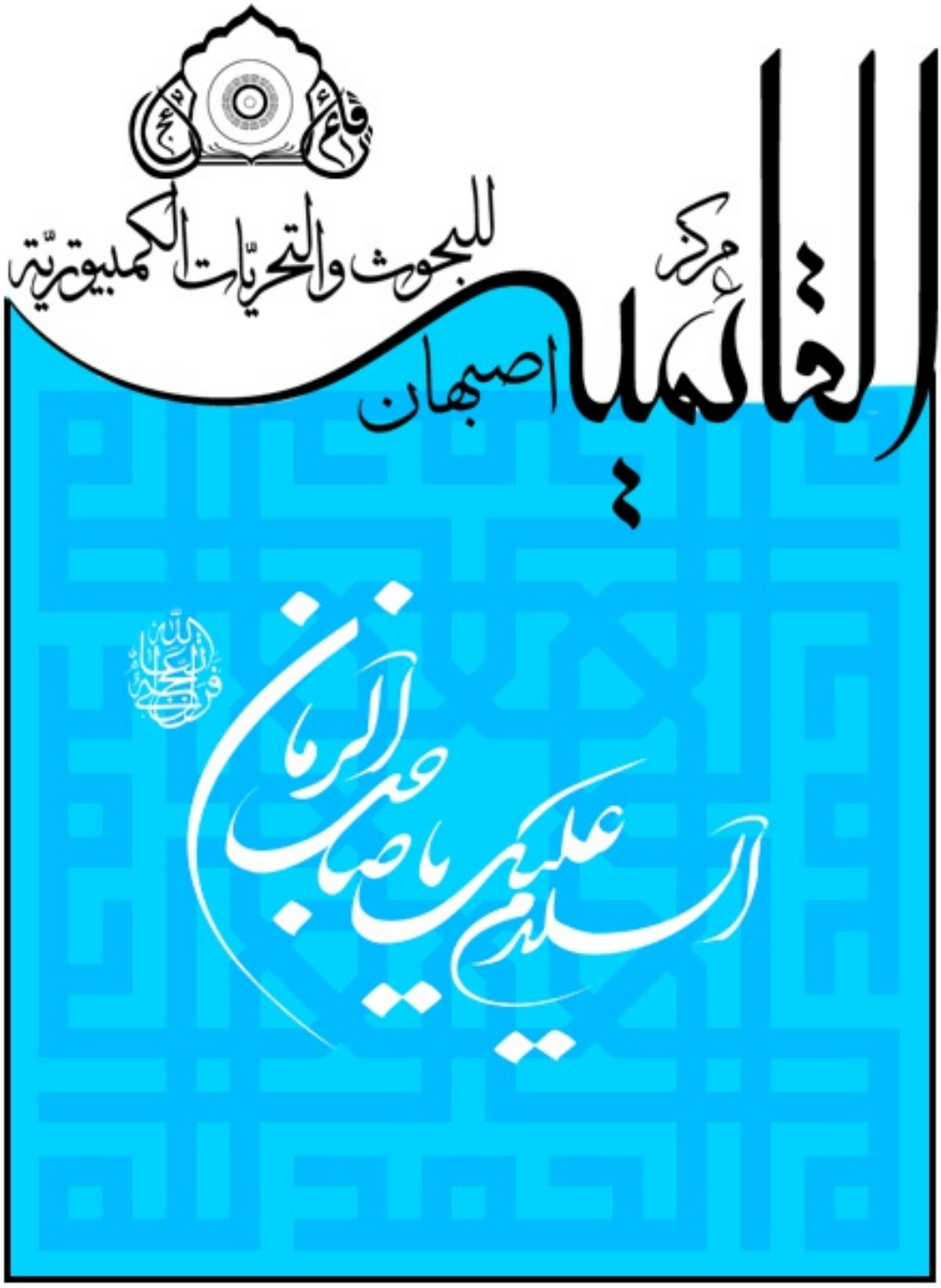

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

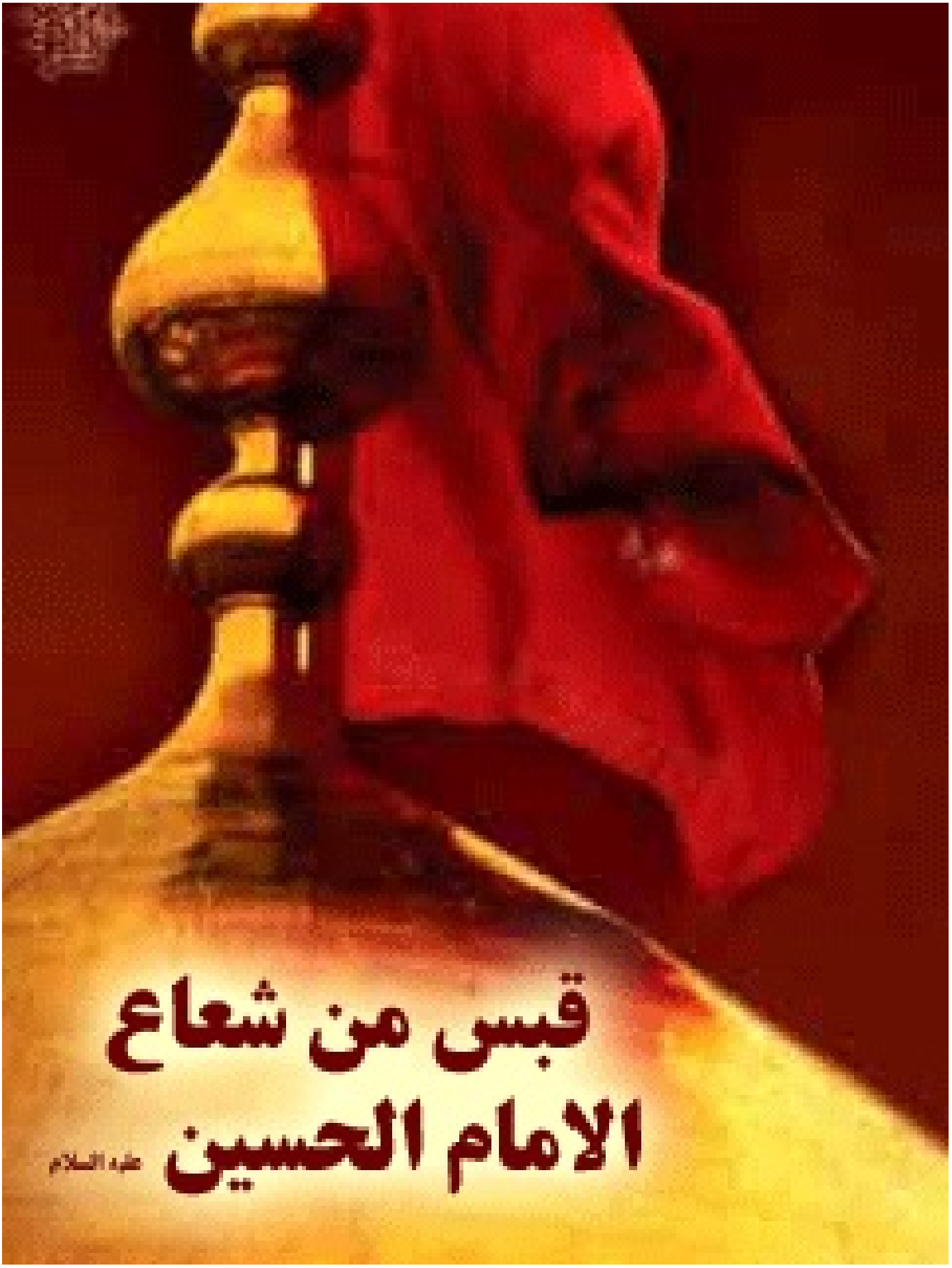
قبس من شعاع
الامام الحسين عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من شعاع الامام الحسين عليه السلام

كاتب:

محمد الحسينى الشيرازى

نشرت فى الطباعة:

محمد الحسينى الشيرازى

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
قبس من شعاع الامام الحسین علیه السلام ----- ۷
اشارة ----- ۷
کلمة الناشر ----- ۷
الشهادة و الحیاة الأبدیة ----- ۸
الامام المعصوم ----- ۸
زیارة الامام الحسین ----- ۸
احادیث فی فضله ----- ۹
التسبیح بتربته ----- ۹
شهداء مع الامام الحسین ----- ۱۰
قصة من کرامات الشهید ----- ۱۰
یوم عاشوراء ----- ۱۰
من کرامات سیدالشهداء ----- ۱۱
الحسین مصباح الهدی ----- ۱۱
هدف الامام الحسین ----- ۱۲
مصائب الحسین ----- ۱۳
رأس الحسین ----- ۱۳
واجباتنا تجاه عاشوراء ----- ۱۴
الامام السجاد و عاشوراء ----- ۱۴
اهل البیت و اقامة العزاء ----- ۱۴
جزیل الثواب ----- ۱۵
من انشد شعرا ----- ۱۵
من هدی القرآن الحکیم ----- ۱۶

جزاء الشهید عند الله ----- ۱۶
واجبنا تجاه القضیة الحسینیة ----- ۱۶
من هدی السنة المطهرة ----- ۱۶
من کراماته ----- ۱۶
الشهید عند الله ----- ۱۶
التمسک بالحسین و اهل البیت هدایة و نجاة ----- ۱۶
واجبنا تجاه القضیة الحسینیة ----- ۱۷
پاورقی ----- ۱۷
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۹

قبس من شعاع الامام الحسين عليه السلام

اشارة

نويسنده : السيد محمد الحسينى الشيرازى

ناشر : السيد محمد الحسينى الشيرازى

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيميَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ - ارْجِعِى إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً - فَادْخُلِى فِى عِبَادِى - وَادْخُلِى جَنَّتِى - صدق الله العلى العظيمسورة الفجر: ۲۷-۳۰ان الظروف العصبية التى تمر بالعالم...والمشكلات الكبيرة التى تعيشها الأمة الإسلامية..والمعاناة السياسية والاجتماعية التى نقاسيها بمضمض...وفوق ذلك كله الأزمات الروحية والأخلاقية التى يئن من وطأتها العالم أجمع...والحاجة الماسة إلى نشر وبيان مفاهيم الإسلام ومبادئه الإنسانية العميقة التى تلازم الإنسان فى كل شؤونه وجزئيات حياته وتتدخل مباشرة فى حل جميع أزماته ومشكلاته فى الحرية والأمن والسلام وفى كل جوانب الحياة..والتعطش الشديد إلى إعادة الروح الإسلامية الأصيلة إلى الحياة، وبلورة الثقافة الدينية الحيّة، وبعث الوعى الفكرى والسياسى فى أبناء الإسلام كى يتمكنوا من رسم خريطة المستقبل المشرق بأهداب الجفون وذرف العيون ومسلات الأنامل..كل ذلك دفع المؤسسة لأن تقوم بإعداد مجموعة من المحاضرات التوجيهية القيمة التى ألقاها سماحة المرجع الدينى الأعلى آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) فى ظروف وأزمنة مختلفة، حول مختلف شؤون الحياة الفردية والاجتماعية، وقد راجعها الإمام الشيرازى وأضاف عليها فأصبحت على شكل كتيبات، وقد قمنا بطباعتها مساهمة منا فى نشر الوعى الإسلامى، وسدّاً لبعض الفراغ العقائدى والأخلاقى لأبناء المسلمين من أجل غداً أفضل ومستقبل مجيد..وذلك انطلاقاً من الوحى الإلهى القائل:[لِيَتَفَقَّهُوا فِى الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ]. [۱] .الذى هو أصل عقلائى عام يرشدنا إلى وجوب التفقه فى الدين وانذار الأمة، ووجوب رجوع الجاهل إلى العالم فى معرفة أحكامه فى كل مواقفه وشؤونه..وتطبيقاً عملياً وسلوكياً للآية الكريمة:[فَبَشِّرْ عِبَادِ، الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُولَئِكَ هُمْ أُولُو الأَلْبَابِ] [۲] .فان مؤلفات سماحة آية الله العظمى السيد محمد الحسينى الشيرازى (دام ظله) تنقسم:أولاً: التنوع والشمولية لأهم أبعاد الإنسان والحياة لكونها إنعكاساً لشمولية الإسلام..فقد أفاض قلمه المبارك الكتب والموسوعات الضخمة فى شتى علوم الإسلام المختلفة، أخذاً من موسوعة الفقه التى تجاوزت ـ حتى الآن ـ المائة والعشرين مجلداً، حيث تعد إلى اليوم أكبر موسوعة علمية استدلالية فقهية فى تاريخ الإسلام ومروراً بعلوم الحديث والتفسير والكلام والأصول والسياسة والاقتصاد والاجتماع والحقوق وسائر العلوم الحديثة الأخرى.. وانتهاءً بالكتب المتوسطة والصغيرة التى تتناول مختلف المواضيع والتى قد تتجاوز بمجموعها الـ(۱۵۰) مؤلفاً.ثانياً: الأصالة حيث إنها تتمحور حول القرآن والسنة وتستلهم منها الرؤى والأفكار.ثالثاً: المعالجة الجذرية والعملية لمشاكل الأمة الإسلامية ومشاكل العالم المعاصر.رابعاً: التحدث بلغة علمية رصينة فى كتاباته لذوى الاختصاص كـ(الأصول) و(القانون) و(البيع) وغيرها، وبلغة واضحة يفهمها الجميع فى كتاباته الجماهيرية وبشواهد من مواقع الحياة.هذا ونظراً لما نشعر به من مسؤولية كبيرة فى نشر مفاهيم الإسلام الأصيلة قمنا بطبع ونشر هذه السلسلة القيمة من المحاضرات الإسلامية لسماحة المرجع (دام ظله) والتى تقارب التسعة آلاف محاضرة ألقاها سماحته فى فترة زمنية قد تتجاوز الأربعة عقود من الزمن فى العراق والكويت وإيران..نرجو من المولى العلى القدير أن يوفقنا لإعداد ونشر ما يتواجد منها، وأملاً بالسعى من أجل تحصيل المفقود منها وإخراجه إلى النور، لنتمكن من إكمال سلسلة إسلامية كاملة ومختصرة تنقل إلى الأمة وجهة نظر الإسلام تجاه مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية الحيوية بأسلوب واضح وبسيط.. إنه سميع مجيب.مؤسسة المجتبى للتحقيق والنشربيروت لبنان

الشهادة و الحياة الأبدية

قال تعالى:[وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ] [۳] .تشير الآية الكريمة إلى حال الذين يقتلون فى سبيل الله، وتؤكد لنا استمرار حياتهم بعد القتل، وأنهم يبقون أحياء، فإن من استشهد فى سبيل الله لا تنتهى حياته، بل يبقى حياً يرزق، وهذا ما تؤكده الآية المباركة.فكما أن هذه الحياة المادية ذات مراتب منها مرتبة كاملة نسبياً كمن كان سعيداً فرحاً، ومنها مرتبة ناقصة كمن كان شقياً حزيناً، كذلك من مات يكون على قسمين ـ بعد بقاء كليهما فى حياة من لون آخر ـ قسم يكون حياً هناك أى سعيداً فرحاً وقسم يكون ميتاً هناك أى شقياً حزيناً. [۴] .وكيف لا؟ والشهداء هم الذين ضحّوا بأنفسهم فى سبيل العقيدة.. وفى سبيل إعلاء كلمة التوحيد والحق، وأناروا الحياة بدمائهم الزكية، كى يتسنى للأجيال التمسّك بعرى الإسلام.وقد يكون المضحّى بنفسه بالإضافة إلى أنه شهيد وقد وعد الله بحياته، يكون عروة من عرى الإيمان والعقيدة وإماماً من أئمة المسلمين، كما هو الحال بالنسبة لسيد الشهداء أبى عبد الله الحسين ...فما أعظم هذا الشهيد وما أرفع مكانته وقد قال الإمام زين العابدين: «... وأما الآخرة فبنور وجهك مشرقة».

الامام المعصوم

وإذا أردنا أن نتعرف قليلاً على هذه الشخصية العظيمة، فإنه ينبغى أن نقرأ بعض الأحاديث التى تبين مكانة الإمام المعصوم ... عند الله عزوجل ومقامه التكوينى والتشريعى.فقد جاء عن أبى عبد الله الصادق ... فى قول الله عزوجل:[وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْراً كَثِيراً] [۵] قال: «... طاعة الله ومعرفة الإمام». [۶] .وكذلك جاء عن الإمام موسى بن جعفر پ فى قول الله عزوجل:[قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَاؤُكُمْ غَوْراً فَمَنْ يَأْتِيكُمْ بِمَاءٍ مَعِينٍ] [۷] ، قال: «... إذا غاب عنكم إمامكم فمن يأتيكم بإمام جديد». [۸] .وجاء عن الإمام الرضا ... أنه قال: «فمن ذا الذى يبلغ معرفة الإمام، أو يمكنه اختياره؟! هيهات هيهات! ضلّت العقول، وتاهت الحلوم، وحارت الألباب، وخسئت العيون، وتصاغرت العظماء، وتحيرت الحكماء.. وعييت البلغاء عن وصف شأن من شأنه أو فضيلة من فضائله وأقرت بالعجز والتقصير..» [۹] .وقال ... أيضاً: «... الإمام أمين الله فى خلقه، وحجته على عباده، وخليفته فى بلاده، والداعى إلى الله والذاب عن حرم الله..» [۱۰] .إذن، من خلال هذه الأحاديث الشريفة وكثيرغيرها يمكن أن نعرف بعض مكانة الإمام الحسين، ... وقربه من الله عزوجل ودوره فى قيادة المجتمع الإنسانى وهدايته، فإذا أردنا أن نحلّ بساحة الرحمة الإلهية، ونحصل على السعادة الدنيوية والاخروية، فلابد أن نتبع خطى الإمام الحسين، ... ونسير على طريقه الذى رسمه للأجيال بدمه الشريف، وهذا الأمر أيضاً يصدق على بقية الأئمة المعصومين، إلا أن البحث يدور فى هذا الكراس حول أبى عبد الله الحسين.... نعم، فقد امتاز الإمام الحسين ... عن سائر الشهداء والثائرين بخصائص تفوق كل الشهداء فأصبح سيد الشهداء من الأولين والآخرين، وهذا لا باعتباره إماماً معصوماً فقط، ولا لأنه سبط [۱۱] رسول الله وريحانته من الدنيا [۱۲] فحسب، بل لجلالة الأهداف التى فجّر ثورته من أجلها، وعظمة التضحية التى قدّمها،... وتكاملية الأبعاد فيها، ومن هنا جاء التأكيد الكبير على الشعائر الحسينية وزيارة الإمام الحسين....

زيارة الامام الحسين

إن المتتبع للأحاديث التى جاءت حول فضل زيارة الإمام الحسين ... يدرك عظمة هذا الشهيد الطاهر، وعلو مكانه، وارتفاع شأنه وشموخه فى العالمين ومقامه عند الله عزوجل.يقول الراوى: استأذنت على أبى عبد الله ... فقيل لى: أدخل، فدخلت، فوجدته فى مصلاه فى بيته، فجلست حتى قضى صلاته، فسمعته يناجى ربه وهو يقول: «اللهم يا من خصنا بالكرامة، ووعدنا بالشفاعة، وخصنا بالوصية، وأعطانا علم ما مضى وعلم ما بقى، وجعل أفئدة من الناس تهوى إلينا، اغفرلى ولأخوانى وزوار قبر أبى (عبد الله) الحسين،

الذين أنفقوا أموالهم وأشخصوا أبدانهم، رغبة فى برنا، ورجاءً لما عندك فى صلتنا، وسروراً أدخلوه على نبيك، وإجابة منهم لأمرنا، وغيظاً أدخلوه على عدونا، أرادوا بذلك رضاك، فكافهم عنا بالرضوان، وأكلأهم بالليل والنهار، وأخلف على أهاليهم وأولادهم الذين خلفوا بأحسن الخلف، واصحبهم واكفهم شر كل جبار عنيد، وكل ضعيف من خلقك وشديد، وشر شياطين الإنس والجن، واعطهم أفضل ما أملوا منك فى غربتهم عن أوطانهم، وما آثرونا به على أبنائهم وأهاليهم و قراباتهم.اللهم إن أعدائنا عابوا عليهم بخروجهم، فلم ينههم ذلك عن الشخوص إلينا، خلافاً منهم على من خالفنا، فارحم تلك الوجوه التى غيرتها الشمس، وارحم تلك الخدود التى تتقلب على حضرة أبى عبد الله الحسين، ... وارحم تلك الأعين التى جرت دموعها رحمة لنا، وارحم تلك القلوب التى جزعت واحترقت لنا، وارحم تلك الصرخة التى كانت لنا.اللهم إنى أستودعك تلك الأبدان، وتلك الأنفس حتى توفيهم على الحوض يوم العطش الأكبر».ـ قال الراوى ـ: فما زال يدعو وهو ساجد بهذا الدعاء فلما انصرف قلت: جعلت فداك لو أن هذا الذى سمعت منك كان لمن لايعرف الله عزوجل لظننت أن النار لا تطعم منه شيئاً أبداً، والله لقد تمنيت أنى كنت زرته ولم أحج.فقال لى : «...ما أقربك منه فما الذى يمنعك من زيارته؟».ثم قال: «... لم تدع ذلك؟».قلت: جعلت فداك لم أر أن الأمر يبلغ هذا كله.فقال: «من يدعو لزواره فى السماء أكثر ممن يدعو لهم فى الأرض» [۱۳] .روى عن أبى عبد الله أنه فى أول ولاية أبى جعفر ـ المنصور ـ نزل النجف، قال لأعرابى كان فى الطريق: «من أين قدمت؟» قال: من أقصى اليمن... ثم قال له: «فبما جئت هيهنا؟».قال: جئت زائراً للحسين.فقال أبو عبد الله: «فجئت من غير حاجة ليس إلا للزيارة؟».قال: جئت من غير حاجة إلا أن أصلى عنده وأزوره فأسلم عليه وأرجع إلى أهلى.فقال أبو عبد الله: «وما ترون فى زيارته؟».قال: نرى فى زيارته البركة فى أنفسنا وأهالينا وأولادنا، وأموالنا، ومعايشنا وقضاء حوائجنا.فقال أبو عبدالله: «أفلا أزيدك من فضله فضلاً يا أخا اليمن؟».قال: زدنى يابن رسول الله.قال: «إن زيارة الحسين تعدل حجة مقبولة زاكية مع رسول الله»، فتعجب من ذلك.قال: «إى ولله وحجتين مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله» فتعجب، فلم يزل أبو عبدالله يزيد حتى قال: «ثلاثين حجة مبرورة متقبلة زاكية مع رسول الله».وروى عن ابن عباس قول النبى له والحسين ... على عاتقه يقبله: «من زاره عارفاً بحقه كتب الله له ثواب ألف حجة وألف عمرة، ومن زاره كمن زارنى ومن زرانى كمن زار الله فى عرشه، وحق الزائر على المزور وهو الله تعالى أن الله لا يعذبه فى النار ألا أن الإجابة تحت قبته والشفاء فى تربته، والأئمة من ذريته..» [۱۴] الحديث.

احاديث فى فضله

أما ما ورد من أحاديث فى بيان مكانة الإمام أبى عبدالله الحسين ...فكثير جداً، فقد جاء عن رسول الله أنه قال: «من أحب أن ينظر إلى أحب أهل الأرض إلى أهل السماء، فلينظر إلى الحسين» [۱۵] .وقال: «ألا وإن الحسين باب من أبواب الجنة، من عاداه حرّم الله عليه ريح الجنة..» [۱۶] .ولعل هذا الحديث يكفى عن سرد بقية الأحاديث الواردة عن رسول الله فى فضله، ... ومكانته عند الله عزوجل.أما ما ورد فى فضله ... وفضل تعظيم شعائره عن أهل البيت فهى كثيرة جداً فقد جاء عن الإمام الصادق ... قوله: «من ذكرنا عنده ففاضت عيناه حرم الله وجهه على النار» [۱۷] .فما حسبك فى من بكى على الإمام الحسين ... الذى هو سيد الشهداء وقتيل العبرة؟ وقد قال الإمام الحجة „ فى زيارته للحسين ...المسماة بزيارة الناحية المقدسة: «السلام على من جعل الله الشفاء فى تربته، السلام على من الإجابة تحت قبته، السلام على من الأئمة فى ذريته...» [۱۸] .ويكفى أن نقول: إن العبارة الأولى (الشفاء فى تربته) كافية لبيان الإعجاز الإلهى فى هذا الأمر، وإن دل ذلك على شىء فإنما يدل على مكانته ... وشرفه.وقد ذكرنا فى بعض كتبنا شيئاً من كرامات الإمام الحسين، ... مثل تكلّم رأسه الشريف، أو سطوع النور منه وهو مقطوع، وعلى الرمح مشروع.

التسبيح بتربته

روى عبد الله بن إبراهيم بن محمد الثقفى عن أبيه عن الإمام الصادق: «... أن فاطمة كانت مسبحتها من خيط صوف مفتل معقود عليه

عدد التكبيرات، فكانت بيدها تديرها تكبر وتسبح إلى أن قتل حمزة بن عبد المطلب، ... فاستعملت تربته وعملت التسابيح، فاستعملها الناس، فلما قتل الحسين ... وجدد على قاتله العذاب عدل بالأمر عليه فاستعملوا تربته لما فيها من الفضل والمزية» [۱۹] .وكذلك جاء عنهم ... بيان عظيم الفضل فى التسبيح بتربة أبى عبد الله الحسين ... أن الحور العين إذا واحداً من الأملاك يهبط إلى الأرض لأمر ما، يستهدين التسبيح والتربة من قبر الحسين [... ۲۰] .

شهداء مع الامام الحسين

ثم انه من أهم ما جعل نهضة الإمام الحسين ... تمتاز على سائر النهضات طول التاريخ هو عظيم فضل أصحابه الذين استشهدوا معه، حيث قال الإمام الحسين: «... فإنى لا أعلم أصحاباً ولا أهل بيت أبرّ وأوصل من أصحابى وأهل بيتى» [۲۱] .فهذا أبوالفضل العبّاس بن على بن أبى طالب أمه أم البنين بنت حزام بن خالد بن دارم الكلابية [۲۲] أحد أعظم شهداء الطف، وله الكثير من الكرامات والفضل، وهى تدل على علو منزلته ودرجة قربه من الله عزوجل، وفيه ... قال الإمام السجاد على بن الحسين: «رحم الله عمى العباس بن على، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه، حتى قطعت يداه، فأبدله الله بهما جناحين يطير بهما مع الملائكة فى الجنة كما جعل لجعفر بن أبى طالب، وإن للعباس عند الله تبارك وتعالى لمنزلة يغبطه بها جميع الشهداء يوم القيامة» [۲۳] ثم إن العباس ... هو باب الحوائج إلى الله عزوجل وهذا من مصاديق كون الشهداء أحياء عند ربهم، حيث الناس يستفيدون من نورهم حتى بعد شهادتهم، ويتوسلون بهم وتقضى حوائجهم، ولا بأس بذكر قصة على سبيل المثال تبين مكانة الشهيد وكيف أن عطاءه لا ينتهى أبداً.

قصة من كرامات الشهيد

قبل خمسة عشر عاماً كان هناك بائع للبلور فى كربلاء المقدسة، وفى أحد الأيام وعندما رجع من عمله إلى المنزل فوجئ بعدد كبير من الأكراد الذين يقطنون شمال العراق فى منزله، فتعجب هذا البائع، حيث أصابته الدهشة، فجاء إلى زوجته لتخبره بالخبر!فهدأت الزوجة زوجها وحاولت أن تذكّره، فقالت: ألا تذكر قصة ذلك الرجل الكردى الذى جاء فى العام المنصرم مع زوجته فى بيتنا، وكانت زوجته قد أصابها العقم حوالى (۲۰ سنة) وكانت قد ذهبت إلى العديد من الدول الأجنبية للمداواة لكنها لم تجنِ سوى اليأس، فقلت لها: نحن عندنا طبيب هو أفضل من كل طبيب، وبلا أى تكلفة.فقالت المرأة الكردية: من هذا الطبيب وأين هو؟ لنذهب إليه الآن.فقلت لها: ذاك هو أبو الفضل العباس، ... فأخذتها إلى حرم أبى الفضل، وقلت لها: إن مولانا أبا الفضل ما قدِمَ إليه أحد يطلب حاجة إلا أعطاه الله تعالى ببركته.... فأخذت المرأة بالتكلم مع أبى الفضل ... بقلب مهموم، وتئن وهى محزونة، وبعدها خرجنا وقد زرع الله تعالى فى قلبها الأمل.وبعد أيام حملت المرأة ثم وضعت طفلاً، ألا تذكر هذه المرأة؟فقال الرجل بائع البلور: نعم لقد تذكرت، ولكن هؤلاء ماذا يريدون الآن؟فقالت زوجته: هؤلاء أيضاً ممن أصيبت زوجاتهم بالعقم وهم أيضاً من الأخوة الأكراد وتلك المرأة هى التى دلتهم علينا، ونصحتهم بالذهاب إلى كربلاء عند ضريح أبى الفضل العباس ... ليطلبوا عنده من الله أن يرزقهم الأطفال، كما رزق هذه المرأة.وهذه القصة واحدة من آلاف القصص التى تتحدث عن عطاء الشهداء وعن قرب منزلتهم من الله تعالى حيث جعلهم أحياء عنده يرزقون [۲۴] .

يوم عاشوراء

هناك أيام أثرت فى تغيير مجرى الحياة، من أهمها يوم عاشوراء، فكما أن يوم السابع والعشرين من شهر رجب ذكرى المبعث النبوى الشريف أثر فى تغيير مجرى الحياة، وكما أن رسول الله عمل على زرع الإسلام والإيمان فى نفوس الأفراد، كذلك يوم عاشوراء وتضحية أبى عبدالله الحسين ... أثر على إعادة الإيمان إلى القلوب، وإرجاع صورة الإسلام التى حاولت الأيدى الآثمة طمسها

وتغييرها.فعندما طلب كفار قريش من رسول الله التنازل عن دعوته مقابل مجموعة من الامتيازات الدنيوية الزائلة أجابهم: «والله لو وضعوا الشمس فى يمينى، والقمر فى شمالى، على أن أترك هذا الأمر، حتى يظهره الله، أو أهلك فيه؛ ما تركته» [۲۵] .حيث أبدى رسول الله صلابته فى الدعوة إلى الله، كذلك كان أبو عبد الله الحسين ... حيث جسَّد صلابته فى كربلاء المقدسة فى عدة مواقف هى أقوى من أن يلفها النسيان ويطويها الزمان، ففى ظهيرة يوم عاشوراء عندما ذكّره أحد أصحابه بحلول وقت الصلاة قال: ... نعم هذا أول وقتها، فقام ... وصلى صلاة الظهر جماعة بأصحابه [۲۶] ، رغم احتدام المعركة، وتكالب الأعداء على معسكره ...ولكنه لم يترك فرضاً من فرائض الله تعالى، باعتباره وقف هذه الوقفة؛ من أجل صيانة الفرائض وإقامة الدين وإحياء الإسلام وقوانينه.وقد ورد فى زيارة الإمام الحسين: «... أشهد أنك قد أقمت الصلاة، وآتيت الزكاة، وأمرت بالمعروف، ونهيت عن المنكر» [۲۷] فيوم عاشوراء هو اليوم الذى يعلمنا كيف نصحح سيرتنا فى هذه الحياة، ونجعلها مطابقاً لسيرة الإمام الحسين ... وطريقته، الذى ضحى بكل ما يملك من أجل الأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر، وإقامة الفرائض والعمل بالقرآن والتمسك بأهل البيت.

من كرامات سيدالشهداء

نعم، إن الإمام الحسين ... حىّ وسيبقى حياً كما وَعَد الله بذلك فى كتابه الكريم [۲۸] ، وقال رسول الله: «إن لقتل الحسين حرارة فى قلوب المؤمنين لا تبرد أبداً» [۲۹] ، وقد ذكرنا أن من مصاديق حياتهم هو استمرارية كراماتهم ومعاجزهم والتى يمكن للإنسان أن يدرك من خلالها عظمة أهل البيت وعظمة سيد الشهداء ... ومقام الشهادة.يذكر إن شخصاً سافر من إيران إلى كربلاء المقدسة لزيارة الإمام الحسين، ... ولم تكن آنذاك أية وسيلة للنقل من وسائل هذه الأيام، وحينما وصل ذلك الزائر الإيرانى إلى قرب نهر الفرات فى قضاء (المسيّب) [۳۰] رآه أحد المزارعين وكان من النواصب، فضحك منه، وقال له: أنتم الشيعة إلى متى تصدّقون هذه الخرافات، وتظلّون تبكون، وتقرؤون التعازى، وتأتون لزيارة شخص مات قبل (۱۲۰۰) عام.فلما سمع الزائر قول ذلك الناصبى تأثر كثيراً، وقال له سأشكوك عند أمير المؤمنين، فأخذ الرجل يستهزئ به، فلما وصل الزائر الإيرانى إلى النجف الأشرف خاطب الإمام... قائلاً: يا مولاى، يا ابن عمّ رسول الله، إنى كنت قد جئتك بعشرات الحاجات، ولكنى الآن لى حاجة واحدة فقط، وهى مجازاة ذلك المزارع الناصبى حيث أخذ يستهزأ بى وبعقيدتى.وفى الليل وبينما كان الزائر نائماً، رأى فى منامه أمير المؤمنين الإمام على ... يكلمه، ويقول له: يا فلان إنك ومن أجل زيارتنا قطعت هذه المسافات الطويلة، فلك عندنا المنزلة والجاه والمقام، ولكنا لا نستطيع أن نجيبك إلى ما طلبت من معاقبة الرجل الناصبى، فإن لذلك الناصبى حقاً علينا: ففى أحد الأيام، وحينما كان يحرث الأرض بقرب الفرات، وقع بصره مرّة على الماء، فتذكر عطش أبى عبد الله الحسين، ... وقال فى نفسه: كم هم ظالمون أهل الكوفة، إذ لم يسقوا الحسين ... وعياله قطرة من هذا الماء الجارى، ثم سقطت من عينه قطرة من الدمع، لذا فإن له حقاً عندنا.بعد ذلك وبعد أن قضى عدة أيام فى النجف وكربلاء، عاد الزائر ومن نفس الطريق إلى إيران، فمر أثناء عودته بذلك المزارع، فقال له المزارع: أيها الإيرانى هل اشتكيتنى إلى على بن أبى طالب؟...فقال له الإيرانى: نعم شكوتك، ولكن الإمام ... أجابنى بكذا وكذا، ثم ذكر له جواب الإمام أمير المؤمنين ... مفصّلاً، فبكى ذلك المزارع كثيراً، وتشيَّع من ساعته.فسأله الإيرانى: عن سبب بكائه وتشيعه؟فقال له المزارع: إن ما قاله لك الإمام ... صحيح جداً، ولم يعلم بهذا الخبر إلا الله وأنا. لذا فعرفت أن إمامكم على الحق، لأنه اطّلع على ما فى باطنى.

الحسين مصباح الهدى

ليس غريباً ولا عجيباً حينما تظهر الكرامات على يد الإمام الحسين، ... لأننا لو تتبعنا سيرة الإمام الحسين، ... من ولادته إلى لحظات استشهاده وعرفنا شيئاً عن عظيم شخصيته ومقامه عند الله عزوجل، لزال هذا الاستغراب عنا.فقد روى أن النبى كان يضع إبهامه فى فم الحسين ... والحسين يمصّ منها ما يكفيه اليومين والثلاثة، ثم يقول النبى: «إيهاً يا حسين، إيهاً يا حسين، أبى الله إلا ما يريد، هى فيك

وفى ولدك» [۳۱] .كما أخذت ملائكة الله تعالى بالنزول والسلام والتهنئة للرسول الأعظم، بمناسبة مولد الحسين ... وذلك بأمر من الله عز وجل، فقد قال الإمام الصادق ... أنه قال: «كان ملك بين المؤمنين يقال له صلصائيل بعثه الله فى بعث فأبطأ فسلبه ريشه ودق جناحيه وأسكنه فى جزيرة من جزائر البحر إلى ليلةِ ولد الحسين ... فنزلت الملائكة واستأذنت الله فى تهنئة جدى رسول الله وتهنئة أمير المؤمنين ... وفاطمة فأذن الله لهم فنزلوا أفواجاً من العرش ومن سماء سماء، فمروا بصلصائيل وهو ملقى بالجزيرة فلما نظروا إليه وقفوا، فقال لهم: يا ملائكة ربى، إلى أين تريدون وفيم هبطتم؟فقالت له الملائكة: يا صلصائيل قد ولد فى هذه الليلة أكرم مولود ولد فى الدنيا بعد جده رسول الله وأبيه على ... وأمه فاطمة وأخيه الحسن ... وهو الحسين، ... وقد استأذنا الله فى تهنئة حبيبه محمد لولده فأذن لنا.فقال صلصائيل: يا ملائكة الله إنى أسألكم بالله ربنا وربكم وبحبيبه محمد وبهذا المولود أن تحملونى معكم إلى حبيب الله، وتسألونه وأسأله أن يسأل الله بحق هذا المولود الذى وهبه الله له أن يغفر لى خطيئتى ويجبر كسر جناحى ويردنى إلى مقامى مع الملائكة المقربين، فحملوه وجاء وا به إلى رسول الله فهنئوه بابنه الحسين ...و قصوا عليه قصة الملك و سألوه مسألة الله والإقسام عليه بحق الحسين ... أن يغفر له خطيئته، ويجبر كسر جناحه، ويرده إلى مقامه مع الملائكة المقربين.فقام رسول الله فدخل على فاطمة فقال لها: ناولينى ابنى الحسين فأخرجته إليه مقموطاً يناغى جده رسول الله، فخرج به إلى الملائكة فحمله على بطن كفه فهللوا وكبروا وحمدوا الله تعالى وأثنوا عليه، فتوجه به إلى القبلة نحو السماء، فقال: اللهم إنى أسألك بحق ابنى الحسين أن تغفر لصلصائيل خطيئته وتجبر كسر جناحه وترده إلى مقامه مع الملائكة المقربين، فتقبل الله تعالى من النبى ما أقسم به عليه وغفر لصلصائيل خطيئته، وجبر كسر جناحه ورده إلى مقامه مع الملائكة المقربين» [۳۲] .إلى غير ذلك من الأحاديث الواردة فى فضل الإمام الحسين ... وعلو شأنه، ومكانته عند الله، وعند رسوله.فقد جاء عن أبىّ بن كعب أنه قال: دخل على النبى الحسين، ... فقال له: «مرحباً بك يا أبا عبد الله، يا زين السماوات والأرضين».فقال له أبىّ: وكيف يكون يا رسول الله زين السماوات والأرضين أحد غيرك؟.فقال: «يا أبىّ، والذى بعثنى بالحق نبياً، إن الحسين بن على پ فى السماء أكبر منه فى الأرضين، وإنه لمكتوب من يمين العرش، الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة» ثم أخذ بيده، وقال: «...أيها الناس هذا الحسين بن على فاعرفوه وفضلوه، كما فضله الله، فوالذى نفسى بيده، إنه لفى الجنة، ومحبيه فى الجنة، ومحبى محبيه فى الجنة» [۳۳] .وقال أبو عبد الله الإمام الصادق: «... بأبى قتيل كل عبرة، قيل: وما قتيل كل عبرة يا بن رسول الله؟ قال: لا يذكره مؤمن إلا بكى» [۳۴] .وهناك حادثة تاريخية مشهورة تدل فيما تدل على عظمة الإمام الحسين ... وشدة محبة النبى له حيث ذكروا أن النبى كان يخطب على المنبر، إذ خرج الحسين ... فوطئ فى ثوبه وسقط فبكى، فنزل النبى فضمه إليه، وقال: «... والذى نفسى بيده، ما دريت أنى نزلت عن منبرى» [۳۵] .هذا موقع الإمام الحسين ... من قلب رسول الله، وهذا مقدار الحب الذى يكنه الرسول له، ولعل كل ما قاله الرسول فى الإمام الحسين ... هو مقدار من عظمته، ... ولعل الذى وصلنا هو أقل من ذلك بكثير.

هدف الامام الحسين

إن الإمام أبا عبد الله الحسين ... كان يقول: «أريد أن آمر بالمعروف وأنهى عن المنكر أسير بسيرة جدى وسيرة أبى على بن أبى طالب..» [۳۶] .انه كان يريد أن يُخرج الأمة من المنكر إلى المعروف، كان يريد أن يضع حداً للمنكر، وأن ينتشل الأمة من الحضيض الذى أركست فيه إلى العز، وذلك عندما رضيت الأمة الإسلامية بواقعها المتردّى، المتمثل بالخمول، والركون إلى الدنيا، والسكوت على الظلم، وتسلط الظالمين من أمثال يزيد وأبيه واضرابهم، فأراد الإمام الحسين ...أن يبث روح الايمان والحق فيها لتنهض من جديد، كما كانت فى عهد رسول الله، لأنه كان يرى أن الدين على وشك أن يُحرَّف، فأراد أن يعيد الدين غضاً طرياً.هكذا صار الإمام الحسين ... مصباح الهدى وسفينة النجاة، ومن هنا صار ... صفوة الله؛ فقد جاء عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب ... انه قال: «قال رسول الله: أدخلت الجنة فرأيت على بابها مكتوباً بالذهب: لا إله إلا الله، محمد حبيب الله، على ولى الله، فاطمة أَمة الله، الحسن

والحسين صفوة الله، على مبغضيهم لعنة الله» [۳۷] .إن التمسّك بصفوة الله، والاستنارة بهذا المصباح الإلهى يكون هداية فى الدنيا، ونجاة فى الآخرة، لأن حب الإمام الحسين ... يستتبع العمل الصالح، وذلك لأنه ... مصباح ينير طريق الحق لسالكيه، ولأنه ... فرّق بين طريق الحق وطريق الباطل بنهضته المباركة، ولسان حاله: ... إن كان دين محمد لم يستقم إلّا بقتلى فيا سيوف خذينى [۳۸] ، ومن المعلوم كما رواه الفريقان أن الإمام الحسين ... من أهل البيت، فهو خامس أصحاب الكساء، الذين نزلت فيهم آية التطهير فى قوله تعالى:[إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيراً] [۳۹] .فهو ... بدليل القرآن من أهل البيت، الذين حبهم نجاة وبغضهم هلكة، وقد قال رسول الله: «حبّى وحبّ أهل بيتى نافع فى سبعة مواطن، أهوالهن عظيمة: عند الوفاة، وفى القبر، وعند النشور، وعند الكتاب، وعند الحساب، وعند الميزان، وعند الصراط» [۴۰] .حقاً إن الإمام الحسين ... مصباح الهدى، فما زال نوره وضياؤه يشرق علينا بالبركة والخير فهو يميز الحق من الباطل فى جميع العصور والأزمان مضافاً إلى استمرارية نوره فى ذريته الطاهرة، وذلك عبر الإمام الحجة، فهو حفيد الإمام الحسين، ... لأن الله تعالى كرامة للحسين ... جعل الأئمة ـ وهم حفظة الدين ـ من صلبه، ...كما ورد فى الحديث الشريف، وكان ذلك عوضاً عن شهادة الإمام الحسين ... وعظيم ما لاقاه من المصائب التى جرت عليه يوم عاشوراء وما بعده.

مصائب الحسين

عندما يقع الشهيد بين يدى المسلمين فإن الواجب هو أن يحمل جسده بكل احترام حتى يُوارى فى قبره، لكن هذا لم يجر أبداً مع جسد الإمام الحسين الطاهر، ... بل إن رأسه الشريف، بعدما فصل عن بدنه، حمل على الرماح من كربلاء إلى الشام [۴۱] .وعندما جيء برأس الحسين ... إلى مجلس يزيد، فبدلاً من أن يوضع فى محل محترم؛ وضع فى طشت، وأخذ يزيد قضيباً من الخيزران ونكت به ثنايا أبى عبد الله [... ۴۲] .وعندما كان الرأس الشريف لا يزال فى قصر يزيد، انشغل يزيد مع من كان فى القصر بالقمار وشرب الخمر، وحينما انتهى من شربه سكب ما زاد عنده من الخمر على الرأس الشريف [۴۳] .فما أعظمها من مصائب وما أثقلها على قلب رسول الله وقلب فاطمة الزهراء (سلام الله عليها)، هذا مضافاً إلى ما جرى على الإمام الحسين وأهل بيته وأصحابه يوم عاشوراء من عظيم المصائب.

رأس الحسين

من الكرامات التى أعطاها الله سبحانه للإمام الحسين، ... هى تكلم رأسه الشريف، وما كان له من دورٍ فى هداية الناس وإصلاحهم، بل دور فى عملية البناء الإسلامى.فأمّا إصلاح الناس وهدايتهم، فقد كان رأس أبى عبد الله الحسين ... وهو على أسنة الرماح يتلو القرآن طيلة الطريق من كربلاء إلى الشام ثم إلى كربلاء، حيث دفن مع الجسد الشريف [۴۴] .ولما أمر يزيد بقتل رسول ملك الروم حيث أنكر عليه فعلته، نطق الرأس الشريف بصوت رفيع: «لا حول ولا قوة إلا بالله» [۴۵] .فكان الناس عندما يسمعون ذلك من الرأس الشريف، يدركون أنها معجزة إلهية، وأنّ قضية هذا الرأس مرتبطة بالسماء، فكان عاملاً مؤثراً فى هداية الناس، وكاشفاً للحقيقة لهم وعرفوا صحة كلام رسول الله حيث قال: «إنى تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتى أهل بيتى» وأدركوا أن الحق مع الإمام الحسين ، ...لما رأوا المعجزات تظهر من رأسه المبارك.وأما من ناحية البناء الإسلامى، فيذكر التاريخ لنا: أن مسجد (الحنانة) [۴۶] أقيم بسبب رأس الحسين، ... حيث وضع الرأس الشريف هناك أثناء المسير إلى الشام، فأقيم على ذلك المكان مسجد الحنانة، وهكذا مسجد رأس الحسين ... فى كربلاء المقدسة [۴۷] ، وكذلك (مشهد النقطة) فى حلب و(مقام رأس الحسين) ... فى دمشق إلى غيرها من الآثار الإسلامية التى أقيمت، وكان سبب إقامتها من بركات الرأس الشريف.

واجباتنا تجاه عاشوراء

هناك واجبات علينا تجاه قضية الإمام الحسين ... وشهادته، نذكر بعضها:أولاً: يلزم علينا أن نعمل لكى نعرض قضية الإمام الحسين... ومبادئه وأهدافه، من خلال أحدث الأجهزة العصرية، عن طريق محطات البث المرئية والمسموعة، والإنترنت، والكتاب والشريط المسجل، وكل ما يصدق عليه الإعلام وإيصالها إلى العالم بأجمعه، بشكلها الذى أراده الإمام الحسين، ... وأن نعظّم الشعائر التى تقدمها الهيئات الحسينية من ذكرٍ لأبى عبد الله الحسين ... والبكاء والعزاء ومختلف مواكب الحزن، كما يحسن أن تعطل الأسواق والمحلات ونشر مظاهر الحزن والعزاء خلال أيام عاشوراء، لا سيما يوم العاشر؛ إشعاراً بالحزن على أبى عبد الله الحسين، ... فقد قال الإمام الرضا: «... إن المحرم شهر كان أهل الجاهلية يحرمون فيه القتال، فاستحلت فيه دماؤنا، وهتكت فيه حرمتنا، وسبى فيه ذرارينا ونساؤنا، وأضرمت النيران فى مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم ترع لرسول الله حرمة فى أمرنا، إن يوم الحسين ... أقرح جفوننا، وأسبل دموعنا، وأذل عزيزنا بأرض كرب وبلاء، وأورثتنا يا أرض كرب وبلاء أورثتنا الكرب البلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين فليبك الباكون، فإن البكاء يحط الذنوب العظام، ـ ثم قال: ـ ... كان أبى ... إذا دخل شهر المحرم لا يرى ضاحكاً، وكانت الكآبة تغلب عليه حتى يمضى منه عشرة أيام، فإذا كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه، ويقول: هو اليوم الذى قتل فيه الحسين» [... ۴۸] .وقال ... أيضاً: «من ترك السعى فى حوائجه يوم عاشوراء قضى الله له حوائج الدنيا والآخرة، ومن كان يوم عاشوراء يوم مصيبته وحزنه وبكائه يجعل الله عزوجل يوم القيامة يوم فرحه وسروره، وقرت بنا فى الجنان عينه، ومن سمى يوم عاشوراء يوم بركة، وادخر لمنزله شيئاً، لم يبارك له فيما ادخر، وحشر يوم القيامة مع يزيد وعبيد الله بن زياد وعمر بن سعد لعنهم الله إلى أسفل درك من النار» [۴۹] .ثانياً: مثلما سار الإمام الحسين ... فى طريق تطبيق الإسلام والعمل بقوانين القرآن يتوجب علينا كذلك أن تكون خطانا إثر خطاه، ... وأن نسعى لتطبيق أحكام الإسلام فى بلدان العالم الإسلامى.ثالثاً: علينا أن نقيم ـ وأينما كنا ـ مجالس العزاء لأبى عبد الله الحسين ... على أفضل نحو ممكن، لأن بقاء الإسلام إلى آخر الزمان هو الهدف الذى من أجله استشهد الإمام الحسين، ... فإن الإسلام سيبقى حياً إلى الأبد بفضل دم سيد الشهداء، ... ودماء الشهداء الذين تربوا فى مدرسته ... والذين يدافعون عن العقيدة الإسلامية المقدسة طول التاريخ.وفى كلمة مختصرة: إن إقامة المآتم والعزاء والبكاء أيام عاشوراء على الإمام أبى عبد الله الحسين، ... وإقامة المآدب لإطعام الناس فى ذلك، وإحياء عاشوراء فهذه المراسيم وامثالها هى التى حفظت لنا روح التشيّع والتمسك بالقرآن والعترة الطاهرة....

الامام السجاد و عاشوراء

وقد جسّد الإمام زين العابدين ... هذا المعنى فى كثرة بكائه على أبيه الإمام الحسين، ... وندبه إياه.فقد ورد عن الإمام الباقر ... أنه قال: «ولقد كان بكى على أبيه الحسين ... عشرين سنة، وما وضع طعام بين يديه إلا بكى، حتى قال له مولى له: يا بن رسول الله، أما آن لحزنك أن ينقضى؟ فقال له: ويحك إن يعقوب النبى ... كان له اثنا عشر ابنا فغيب الله عنه واحداً منهم فابيضت عيناه من كثرة بكائه عليه، وشاب رأسه من الحزن، وأحدودب ظهره من الغم، وكان ابنه حياً فى الدنيا، وأنا نظرت إلى أبى وأخى وعمى وسبعة عشر من أهل بيتى مقتولين حولى، فكيف ينقضى حزنى» [۵۰] .وقد رووا إن الإمام السجاد ... بكى على مصيبة الحسين ... حتى خيف على عينيه، وكان ... إذا أخذ إناءاً يشرب ماء بكى حتى يملاءها دمعاً فقيل له فى ذلك، فقال: «... كيف لا أبكى وقد منع أبى من الماء الذى كان مطلقاً للسباع والوحوش» [۵۱] .

اهل البيت و اقامة العزاء

وقد أقام الأئمة المعصومون مجالس العزاء يوم عاشوراء، فقد حث أئمة أهل البيت وعلى الدوام على إقامة العزاء وبكل أشكاله الواجبة والمستحبة والمباحة فهو يوم لا كسائر الأيام، فقد ورد عنهم أحاديث كثيرة منها:عن عبد الله الفضل الهاشمى قال: قلت لأبى عبد الله جعفر بن محمد الصادق، ... يا بن رسول الله، كيف صار يوم عاشوراء، يوم مصيبة وغم وجزع وبكاء دون اليوم الذى قبض فيه رسول الله واليوم الذى ماتت فيه فاطمة واليوم الذى قتل فيه أمير المؤمنين ... واليوم الذى قتل فيه الحسن ... بالسم؟فقال: «إن يوم الحسين أعظم مصيبة من جميع سائر الأيام؛ وذلك ان أصحاب الكساء الذى كانوا أكرم الخلق على الله تعالى كانوا خمسة فلما مضى عنهم النبى بقى أمير المؤمنين وفاطمة والحسن والحسين فكان فيهم للناس عزاء وسلوة، فلما مضت فاطمة كان فى أمير المؤمنين والحسن والحسين للناس عزاء وسلوة، فلما مضى الحسن ... كان للناس فى الحسين ... عزاء وسلوة، فلما قتل الحسين ... لم يكن بقى من أهل الكساء أحد للناس فيه بعده عزاء وسلوة، فكان ذهابه كذهابهم جميعهم كما كان بقاؤه كبقاء جميعهم؛ فلذلك صار يومه أعظم مصيبة..» [۵۲] .

جزيل الثواب

ومن هنا ورد الثواب العظيم على هذه الشعائر الحسينية، فقد قال الإمام أبو جعفر الباقر: «... كان على بن الحسين ... يقول: أيما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين ... حتى تسيل على خده بوأه الله تعالى بها فى الجنة غرفاً يسكنها أحقاباً، وأيما مؤمن دمعت عيناه حتى تسيل على خديه فيما مسنا من الأذى من عدونا فى الدنيا بوأه الله منزل صدق، وأيما مؤمن مسه أذى فينا فدمعت عيناه حتى تسيل على خده من مضاضة أو أذى فينا صرف الله من وجهه الأذى وآمنه يوم القيامة من سخط النار» [۵۳] .

من انشد شعرا

وقال أبو عبد الله الصادق ... لأبى عمارة: «يا أبا عمارة أنشدنى فى الحسين بن على»، ... قال: فأنشدته فبكى، ثم أنشدته فبكى، قال: فوالله ما زلت أنشده ويبكى حتى سمعت البكاء من الدار، قال: فقال: «يا أبا عمارة من أنشد فى الحسين بن على شعراً فأبكى خمسين فله الجنة، ومن أنشد فى الحسين شعراً فأبكى ثلاثين فله الجنة، ومن أنشد فى الحسين شعراً فأبكى عشرين فله الجنة، ومن أنشد فى الحسين فأبكى عشرة فله الجنة، ومن أنشد فى الحسين فأبكى واحداً فله الجنة، ومن أنشد فى الحسين فبكى فله الجنة، ومن أنشد فى الحسين فتباكى فله الجنة» [۵۴] .ومن هنا جاء الطغاة وعلى مر التاريخ ليمنعوا هذه المراسيم المقدسة والشعائر الحسينية، كما هو الحال فى نظام البعث الصدامى فى العراق، إذ بدأ النظام بمنع العزاء الحسينى فى مدينة بغداد أولاً، ثم منع إقامة التعازى فى كافة مدن العراق، ثم منع أهل البصرة وغيرها من مدن العراق من المجيء إلى كربلاء المقدسة فى أيام المناسبات الدينية كالعاشر من المحرم وزيارة الأربعين فى عشرين صفر.ثم تجرأ واعتقل العلماء والخطباء وعذّبهم وأعدم العديد منهم، كل ذلك من أجل القضاء على الروح النابضة فى الأمة، وهى التى تنبعث من الشعائر الإسلامية والحسينية.هذه كانت إطلالة سريعة عن دور سيد الشهداء، ... فى حفظ واستمرار الإسلام، وبيان شيء عن مكانته عند الله، وسمو مقامه، وخلود ذكراه، وجلالة شأنه فى الدنيا والآخرة، وكيف لا يكون صاحب ذلك المقام؟ وهو القائل:تركت الخلق طُراً فى هَواكا وأيتمتُ العيال لكى أراكافلو قطّعتنى فى الحبّ إرباً لما مال الفؤاد إلى سواكا نزلواوهى كلمات تظهر مدى إخلاص الإمام الحسين ... فى حبه لله، وإخلاصه فى الدفاع عن الإسلام، نسأل الله سبحانه أن يوفقنا لأداء ما يجب علينا تجاه الإمام الحسين ... وقضيته المباركة ونهضته المقدسة.اللهم صل على محمد وآل محمد، واجعل لنا مقام صدق مع الحسين ... وأصحاب الحسين ... الذين بذلوا مهجهم دون الحسين، ...وارزقنا شفاعة الحسين ... يوم الورود، إنك على كل شيء قدير.

من هدى القرآن الحكيم

من خصائص الإمام الحسين... قال تعالى:[يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُلِي جَنَّتِي] [۵۵] .

جزاء الشهيد عند الله

قال عزوجل:[وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ] [۵۶] .وقال تعالى:[وَلا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللهِ أَمْوَاتاً بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ] [۵۷] .وقال سبحانه تعالى:[أَعَدَّ اللهُ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ] [۵۸] .

واجبنا تجاه القضية الحسينية

قال تعالى:[ذَلِكَ وَمَنْ يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللهِ فَإِنَّهَا مِنْ تَقْوَى الْقُلُوبِ] [۵۹] .

من هدى السنة المطهرة

من خصائص الإمام الحسين... قال الإمام الصادق: «... اقرؤوا سورة الفجر في فرائضكم ونوافلكم فإنها سورة الحسين بن علي... وارغبوا فيها رحمكم الله، فقال له أبو أسامة وكان حاضر المجلس: كيف صارت هذه السورة للحسين ... خاصة؟ فقال: ...ألا تسمع إلى قوله تعالى:[يَا أَيَّتُهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ، ارْجِعِي إِلَى رَبِّكِ رَاضِيَةً مَرْضِيَّةً، فَادْخُلِي فِي عِبَادِي، وَادْخُلِي جَنَّتِي] [۶۰] إنما يعني الحسين بن علي ...فهو ذو النفس المطمئنة الراضية المرضية...» [۶۱] .وقال الإمام الصادق ... قال: «إن الله تعالى عوض الحسين ...من قتله أن جعل الإمامة في ذريته، والشفاء في تربته، وإجابة الدعاء عند قبره، ولا تعد أيام زائره جائياً ولا راجعاً من عمره» [۶۲] .وقال الإمام الصادق: «... أتى جبرئيل ... إلى رسول الله فقال له: السلام عليك يا محمد ألا أبشرك بغلام تقتله أمتك من بعدك؟ فقال: لا حاجة لي فيه، فانتهض إلى السماء ثم عاد إليه الثانية، فقال له مثل ذلك، فقال: لا حاجة لي فيه، فانعرج إلى السماء ثم انقض إليه الثالثة، فقال مثل ذلك، فقال: لا حاجة لي فيه، فقال: إن ربك جاعل الوصية في عقبه، فقال: نعم...» [۶۳] .

من كراماته

وقال الشيخ المفيد: ولما اصبح عبيد الله بن زياد بعث برأس الحسين ... فدير به في سكك الكوفة كلها، وقبائلها، فروى عن زيد بن أرقم أنه قال: مر به عليّ وهو على رمح وأنا في غرفة، فلما حاذاني سمعته يقرأ:[أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَباً] [۶۴] فقفّ والله شعري عليّ وناديت: رأسك يا بن رسول الله أعجب وأعجب [۶۵] .قال رسول الله: «حسين مني وأنا من حسين، أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط» [۶۶] .

الشهيد عند الله

قال رسول الله: «ثلاثة يشفعون إلى الله عزوجل فيُشَفَعون: الأنبياء، ثم العلماء، ثم الشهداء» [۶۷] .وقال رسول الله للحسين: «.. ... وان لك في الجنة درجات لن تنالها إلا بالشهادة..» [۶۸] .وقال الإمام الحسين: «... ... لا أرى الموت إلا سعادة» [۶۹] .

التمسك بالحسين و اهل البيت هداية و نجاة

قال رسول الله: «ألا وأن الحسين باب من أبواب الجنة من عاداه حرم الله عليه ريح الجنة» [۷۰] .وقال رسول الله: «.. فإنما مثل أصحابى كمثل النجوم بأيها أخذ اهتدى.. وبأى أقاويل أصحابى أخذتم أهتديتم.. فقيل يا رسول الله ومن أصحابك؟ قال: أهل بيتى» [۷۱] .وقال أبو ذر الغفارى (رضوان الله عليه): سمعت رسول الله يقول: «إنما مثل أهل بيتى فيكم كمثل سفينة نوح من ركبها نجا، ومن تخلف عنها غرق» [۷۲] .وقال رسول الله: «إنى قد تركت فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدى، وأحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض، وعترتى أهل بيتى، ألا وإنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض» [۷۳] .

واجبنا تجاه القضية الحسينية

قال رسول الله: «يا فاطمة إن نساء أمتى يبكون على نساء أهل بيتى، ورجالهم يبكون على رجال أهل بيتى ويجددون العزاء جيلاً بعد جيل فى كل سنة..» [۷۴] .قال الإمام الصادق: ... فى قوله تعالى:[مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ].. قال: «مما علمناهم ينبؤون» [۷۵] .وقال الإمام الصادق: «... تلاقوا وتحادثوا العلم، فإن بالحديث تجلى القلوب الرائنة، وبالحديث إحياء أمرنا، فرحم الله من أحيا أمرنا».

پاورقی

[۱] سورة التوبة: ۱۲۲.

[۲] سورة الزمر: ۱۸.

[۳] سورة آل عمران: ۱۶۹.

[۴] تقريب القرآن إلى الأذهان: ج۴ ص۶۶ سورة آل عمران.

[۵] سورة البقرة: ۲۶۹.

[۶] الكافى: ج۱ ص۱۸۵ ح۱۱.

[۷] سورة الملك: ۳۰.

[۸] الكافى: ج۱ ص۳۳۹ ح۱۴.

[۹] الكافى: ج۱ ص۲۰۱ ح۱. [

[۱۰] الكافى: ج۱ ص۲۰۰ ح۱.

[۱۱] راجع الإرشاد: ج۲ ص۱۲۷ باب طرف من فضائل الحسين، ... وفيه عن رسول الله: «حسين منى وأنا من حسين أحب الله من أحب حسينا حسين سبط من الأسباط».

[۱۲] راجع عيون أخبار الرضا: ... ج۲ ص۲۷ ح۸، وفيه قال رسول الله: «الولد ريحانة وريحانتاى الحسن والحسين».

[۱۳] كامل الزيارات: ص۱۱۶ ب۴۰ ح۲.

[۱۴] الصراط المستقيم: ج۲ ص۱۴۵، فصل.

[۱۵] مناقب آل أبى طالب: ج۴ ص۷۳ فصل فى معالى أموره....

[۱۶] مائة منقبة: ص۲۲ المنقبة الرابعة.

[۱۷] كامل الزيارات: ص۱۰۴ ب۳۲ ح۱۰.

[۱۸] ضياء الصالحين: زيارة الناحية.

[۱۹] المزار: ص۱۵۰ ب۶۶ ح۱.

[۲۰] المزار: ص۱۵۱ ب۶۶ ح۵.

[۲۱] روضة الواعظين: ص۱۸۳ مجلس فی ذکر مقتل الحسین....

[۲۲] إعلام الوری: ص۲۰۳ ب۵ فی ذکر أولاد أمیر المؤمنین....

[۲۳] الخصال: ص۶۸ ح۱۰۱، رجلان جعل الله لکل واحد منهما جناحین....

[۲۴] للإستزادة من معرفة مکانة أبی الفضل العباس ... راجع کتاب سماحة المؤلف (دام ظله) (العباس ... والعصمة الصغری) طبع مؤسسة الوعی الإسلامی بیروت - لبنان.

[۲۵] الغدیر: ج۷ ص۳۵۹، فضل سیدنا أبو طالب وقریش.

[۲۶] راجع بحار الأنوار: ج۴۵ ص۲۱ ب۳۷.

[۲۷] کامل الزیارات: ص۱۹۴ ب۷۹ زیارات الحسین بن علی.

[۲۸]سورة آل عمران: ۱۶۹.

[۲۹] مستدرک الوسائل: ج۱۰ ص۳۱۸ ب۴۹ ح۱۲۰۸۴.

[۳۰] یمر بهذا القضاء نهر الفرات الذی یفصل بین بغداد وکربلاء والحلة وهو قضاء تابع لمدینة بابل یبعد عن کربلاء المقدسة (۴۲کم).

[۳۱] راجع مناقب آل أبی طالب: ج۴ ص۵۰ فصل فی معجزاته، ... وفیه فجعل لسانه فی فمه فجعل الحسین ... یمص، حتی قال النبی: «إیهاً یا حسین إیهاً حسین، ثم قال: أبا الله إلا ما یرید هی فیک وفی ولدک، یعنی الإمامة».

[۳۲] بحار الأنوار: ج۴۳ ص۲۵۸ ب۱۱ ح۴۷.

[۳۳] معالی السبطین: ج۱ ص۸۶ المجلس۴.

[۳۴] مستدرک الوسائل: ج۱۰ ص۳۱۸ ب۴۹ ح۱۲۰۸۴.

[۳۵] معالی السبطین: ج۱ ص۸۶ المجلس۴.

[۳۶] مناقب آل أبی طالب: ج۴ ص۸۹ فصل فی مقتله....

[۳۷] الخصال: ص۳۲۳ باب الستة ح۱۰.

[۳۸] الأبیات منسوبة للشیخ محسن أبو الحب الکبیر.

[۳۹] سورة الأحزاب: ۳۳.

[۴۰] أمالی الشیخ الصدوق: ص۱۰ المجلس الثالث ح۳.

[۴۱] راجع مقتل الحسین للخوارزمی: ج۲ ص۳۹.

[۴۲] مقتل الحسین للخوارزمی: ج۲ ص۵۷.

[۴۳] عیون أخبار الرضا: ج۲ ص۲۲ ح۵۰.

[۴۴] راجع مقتل الحسین، عبد الرزاق المقرم ص۳۳۱.

[۴۵] مقتل الحسین، عبد الرزاق المقرم: ص۳۳۳.

[۴۶] حنانة موضع بظهر النجف الأشرف بها مسجد رأس الحسین، ... عن دائرة المعارف للأعلمی الحائری: ج۱۷ ص ۷۰.

[۴۷] من أقدم المساجد الأثریة فی کربلاء، وکان یضم فی وسطه مقام رأس الحسین ... فعرف بهذا الاسم، وموقعه بالقرب من باب السدرة، وقد طاله الهدم، راجع تاریخ الحرکة العلمیة فی کربلاء،الشاهرودی: ص۲۹۳.

[۴۸] الأمالی للشیخ الصدوق: ص۱۲۸ المجلس ۲۷ ح۲.

[۴۹] علل الشرائع: ص۲۲۷ باب العلة التی من أجلها صار یوم عاشوراء أعظم الأیام مصیبة ح۱.

[۵۰] الخصال: ص۵۱۷ باب ذكر ثلاث وعشرين خصلة من الخصال المحمودة التى وصف بها على بن الحسين زين العابدين ... ح۴.

[۵۱] مناقب آل أبى طالب: ج۴ ص۱۶۶ فصل فى كرمه وصبره وبكائه....

[۵۲] علل الشرائع: ص۲۲۶ باب العلة التى من أجلها صار يوم عاشوراء أعظم الأيام مصيبة ح۲.

[۵۳] ثواب الأعمال: ص۸۳ ثواب من بكى لقتل الحسين....

[۵۴] أمالى الشيخ الصدوق: ص۱۴۲ المجلس ۲۹ ح۶.

[۵۵] سورة الفجر: ۲۷ ـ ۳۰.

[۵۶] سورة محمد: ۴.

[۵۷] سورة آل عمران: ۱۶۹.

[۵۸] سورة التوبة: ۸۹.

[۵۹] سورة الحج: ۳۲.

[۶۰] سورة الفجر: ۲۷ – ۳۰.

[۶۱] تأويل الآيات: ص۷۶۹ سورة الفجر وما فيها.

[۶۲] تأويل الآيات: ص۵۹۸ سورة الطور وما فيها.

[۶۳] كامل الزيارات: ص۵۶ ب۱۶ح۳.

[۶۴] سورة الكهف: ۹.

[۶۵] الإرشاد: ج۲ ص۱۱۷ فصل.

[۶۶] الإرشاد: ج۲ ص۱۲۷ باب طرف من فضائل الحسين ... وفضل زيارة وذكر مصيبته.

[۶۷] الخصال: ص۱۵۶ ح۱۹۷.

[۶۸] الأمالى للشيخ الصدوق: ص۱۵۲ المجلس ۳۰ ح۱.

[۶۹] مناقب آل أبى طالب: ج۴ ص۶۸ فصل فى مكارم أخلاقه.

[۷۰] مائة منقبة: ص۲۲ المنقبة الرابعة.

[۷۱] معانى الأخبار: ص۱۵۶ باب معنى قول النبى مثل أصحابى فيكم كمثل النجوم ح۱.

[۷۲] بشارة المصطفى: ص۸۸.

[۷۳] الطرائف: ص۱۱۳ ح۱۷۱.

[۷۴] بحار الأنوار: ج۴۴ ب۳۴ ص۲۹۲ ح۳۷.

[۷۵] معانى الأخبار: ص۲۳ باب معنى الحروف المقطعة ح۲.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهِدُوا بِأَمْوالِكُمْ وَ أَنْفُسِكُمْ فى سَبيلِ اللَّهِ ذلِكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علىّ بْنُ موسَى الرِّضا – علَيهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْيَا أمْرَنَا... َ يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ يُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فى تلخيص بحار الأنوار، للعلاّمة فيض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُيونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشّيخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة" الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى" – رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه

المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثَّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِجِ العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشُّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثُلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتى: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵–۲۳۵۷۰۲۳– (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاكس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مكتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاريّة و المَبيعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمين ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

الميزانيّة الحاليّة لهذا المركز، شَعبيّة، تبرّعيّة، غير حكوميّة، و غير ربحيّة، اقتُنِيَت باهتمام جمع من الخيّرين؛ لكنّها لا تُوافِي الحجمَ المتزايد و المتّسِعَ للامور الدّينيّة و العلميّة الحاليّة و مشاريع التوسعة الثّقافيّة؛ لهذا فقد ترجَّى هذا المركزُ صاحِبَ هذا البيتِ (المُسمَّى بالقائميّة) و مع ذلك، يرجو مِن جانب سماحة بقيّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرَجَهُ الشَّريفَ) أن يُوفِّقَ الكلَّ توفيقاً متزائداً لِإعانتهم – فى حدّ التّمكّن لكلّ احدٍ منهم – إيّانا فى هذا الأمر العظيم؛ إن شاءَ اللهُ تعالى؛ و اللهُ وليّ التوفيق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹